

القمة الاسلامية تعقد في طهران في ديسمبر المقبل

ضمن هذا العدد :

ص 2	اخبار العالم الاسلامي
ص 4	الدركية
ص 5	صفحة الشباب
ص 6	سجاسة الاسلام
ص 7	من كنوز السنة النبوية الشريفة
ص 8	تأملات وخواطر

مبتدأ الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

الخميس 22 محرم الحرام 1418 هـ - الموافق 29 ماي 1997 م
العدد : 781 السنة الثلاثون

ثمان العدد : درهمان - رقم الايداع القانوني : 1994/160

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع الله سبيل ربك
بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم
بالتحسني هي أحسن
«قرآن كريم»

المدير المسؤول :
الحاج أحمد ابن شقرون
رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني

كلمة المحرر

الزكاة، والمجتمع الفاضل..

الزكاة حق الضعفاء على الأغنياء، وهي حق الله تعالى للجهاد في سبيله، والنظرة الاولى لمصاريقها تترك ما فيها من معاني التعاون، فهي تكون للفقراء والمساكين لكيلا يكون في المجتمع ضعيف لا يعيش عيشة تجعل منه قوة صالحة تخدم المجتمع والوطن، ويصرف منها على كل ما انقطع به السبيل ولا يجد مأوى يأوي اليه، ولو كان له مال في أرضه التي غادرها، ويصرف منها على الدعوة الى الاسلام بالحسنى والدفاع عنه بالقول والمجادلة بالتتي هي احسن، وهي تصرف في سداد دين من استدانوا في سبيل صلح او اصلاح بين الناس. وهكذا نجد الزكاة تتجه الى ايجاد مجتمع فاضل متعاون ادبيا وماديا.

واذا كان الاسلام يعترف بحقيقة واقعة في هذا الوجود وهي ان الناس منهم الغني والثري، ومنهم الفقير، وفي الوقت الذي يفرض فيه الزكاة على المسلمين، فهو في نفس الوقت يعالج الفقر، ويمنع من ان يذل صاحبه، وطرق العلاج كانت على نواح كثيرة، واهمها تمكين كل ذي قوة من ان يعمل بإعداد أسباب العمل وتهيئة الفرص لكي يعمل كل انسان بمقدار طاقته سواء كانت طاقته تعمل الى الاعمال ذات الشأن ام كانت في حدود لا تتجاوزها.

وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه صدقة من بيت المال، فوجده عليه السلام قويا قادرا، فلم يعطه مالا، ولكن اعطاه فاسا ليحتطب بها ويأكل من عمل يده، وروي عنه عليه السلام انه قال : «لان يحتطب احداكم بفاسه خير له من ان يسأل الناس اعطوه او منعه».

والغاية التي يهدف اليها الاسلام من وراء فرضه الزكاة على المسلمين ان يتحقق التكافل الاجتماعي بين الناس، ومن المعلوم ان المجتمع في الاسلام هو مجتمع معنوي، والعلاقات الاجتماعية فيه تبنى على الروابط الادبية من تواد وتراحم، لاعلى أساس من العلاقات المادية فقط، ولذلك يقول رسول الله عليه الصلاة والسلام «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم، كمثل الجسد اذا اشتكى عضو منه تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ومن غير شك ان العلاقات المعنوية التي تقوم على المودة والرحمة هي التي يقوم عليها بنية المجتمع الاسلامي، وعلى أساس من العلاقات الروحية الرابطة بين أجزائه وهو متماسك غير قابل لان تتداعى لبناته لانه مترابط الاجزاء بما لا يقبل الانقطاع ما دام يغذى بالروح وبالدن.

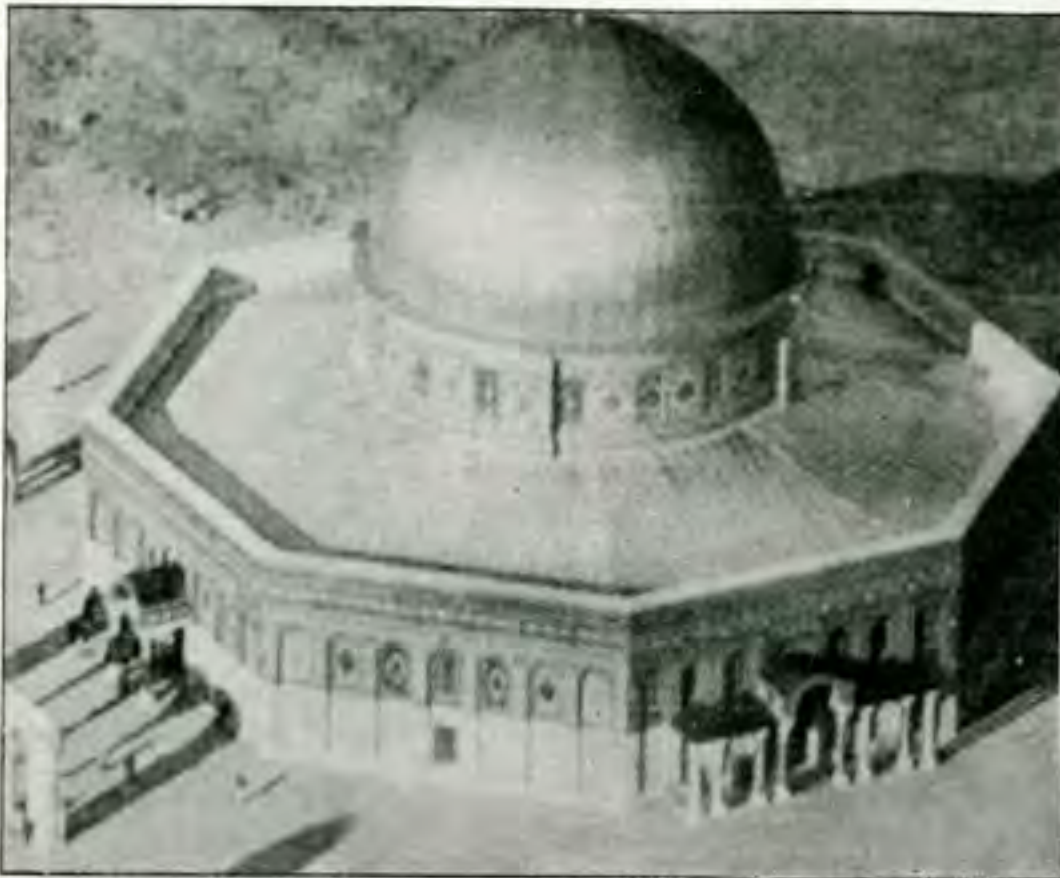
الاستاذ العلامة
الحاج أحمد ابن شقرون
الأمين العام لرابطة علماء المغرب

جلالة الملك الحسن الثاني يهنئ السيد محمد خاتمي بانتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية

التي تربط بين بلدينا وشعبينا برباط قوي متين لن تزداد في عهدكم الامانة وعمقا لما فيه صالح البلدين الشقيقين وخير الامة الاسلامية جمعا .
نسأل الله تبارك وتعالى ان يحفظكم ويمتدكم بموفق الصحة والعافية ويوفقكم ويعينكم على تحقيق كل مايلقه عليكم شعبكم من عظيم المطامح وعريض الامال انه نعم المولى ونعم النصير .
وتفضلوا فخامة الرئيس بقبول اسمي مشاعر المودة والتقدير والاعتبار والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ببرقية تهنئة الى السيد محمد خاتمي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية في مايلي نصها :
صاحب الفخامة السيد محمد خاتمي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية .
نهنكم احتر تهنئة واطيبها بالثقة الغالية التي وضعها فيكم الشعب الايراني الشقيق بانتخابكم رئيسا للجمهورية الاسلامية الايرانية .
ونحن على يقين من ان اواصر الاخوة والتعاون

أكثر من مائتي أثر اسلامي في القدس مهدد بالضياع



بعد انتخابه رئيسا للدولة ايرانية محمد خاتمي يوجه الشكر للشباب

الرئيس الجديد يقول في خطاب له :

إننا بحاجة اكثر من أي وقت مضى الى تعزيز الأسس والقيم الاسلامية والحفاظ على الكرامة والقانون والحريات المدنية لجميع المواطنين، وتحقيق العدالة الاجتماعية والانماء في أن معا .
وأعلن الرئيس السابق رفسنجاني بالمناسبة ان الرئيس العراقي صدام حسين سيكون من بين رؤساء الدول الاسلامية المدعوين الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران في ديسمبر المقبل.

هذه المدينة كانت واحدة من حواضر الثقافة الاسلامية والعربية .
ويقول الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع في تصديره للمجلد ان هذه المدينة المقدسة كانت من أهم مراكز ثقافتنا ومستودعاتها ففيها ولد وعاش مات او ولد وعاش ثم رحل الى غيرها من بلاد المسلمين او وفد اليها او استقر فيها عدد كبير من علمائنا من المؤلفين والمدرسين والفقهاء والمفتين والقضاة . كما ان فيها عددا كبيرا من مخطوطات تراثنا المبعثرة في المساجد والكنائس ومكتبات الافراد ومكتبات الأسر .

ويضيف ان فيها ايضا معالم اثرية من مختلف عصور البقية ص 2

• أكدت دراسة مشتركة صادرة عن منظمة المدن العربية والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الاسلامية في الاردن، ان أكثر من مائتي أثر اسلامي موجود في مدينة القدس المحتلة مهدد بالتهويد والابتلاع .
وتتناول في مجلد ضخيم كل ما يتعلق بالوجود الاسلامي في القدس متضمنا الحقائق العلمية الموثقة التي اشترك في تسجيلها لفيف من العلماء والمؤرخين العرب، والاجانب وفق مصادر دينية وتاريخية وجغرافية الى جانب كتب التراجم، والطبقات، والمذكرات، والسير، والرحلات، لجعله من المؤلفين والعلماء النفاة .
ويذكر المجلد وعنوانه «كنوز القدس» ان الآثار الاسلامية بالقدس تبين عصور الحضارة الاسلامية المختلفة وتؤكد ان

- أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي - أخبار العالم الإسلامي

المسلمون في الولايات
المتحدة الأمريكية

• أكدت الدكتورة ايفون حداد - استاذة التاريخ الاسلامي بجامعة «ماساتشوستس» الأمريكية - ان المكان الوحيد الذي تلبي فيه مطالب المسلمين في الولايات المتحدة هو السجون. وأضافت ان بعض المسجونين المسلمين قاموا بمقاضاة الحكومة الأمريكية للحصول على اللحم الحلال وحق تناول وجبات الافطار والسحور في رمضان في مواعيدهم التي تختلف عن مواعيد الوجبات في السجن، وأشارت الى ان المحاكم اصدرت احكامها لصالح المسلمين.

أشارت الدكتورة ايفون حداد الى ان الازدهار الاسلامي في امريكا وتنامي اعداد المساجد والمؤسسات والمدارس الاسلامية في البلاد، ان هناك 1250 مسجدا الآن تغطي جميع الولايات المتحدة الأمريكية بعد ان كان هناك فقط 52 مسجدا حتى عام 1952 م، وأشارت الى وجود مدرسة اسلامية نظامية بالاضافة الى 1000 مدرسة اخرى تقدم خدماتها فقط في عطلة نهاية الاسبوع، وأكدت وجود 1200 مؤسسة اسلامية بين منظمة ودار نشر ومحطة إذاعة.

الباكستان في طريق تطبيق
الشريعة الإسلامية

• طالب الرئيس الباكستاني فاروق ليغاري بإلغاء جميع القوانين التي تعارض الشريعة الإسلامية، جاء ذلك في خطاب له امام مجلس الفكر الاسلامي في اسلام آباد، مؤكدا على المضي قدما في تطبيق الشريعة والقوانين الإسلامية في باكستان.

ودعا العلماء والمفكرين في المجلس لتقديم دراسات جادة وفاعلة في هذا المجال. كما دعا الحكومة لتطبيق هذه الدراسات التابعة من القرآن الكريم والسنة. وأشار الى أهمية ان تقوم الدراسات بحل المشاكل الاجتماعية وطرد عناصر الانحراف والتوجه نحو الاسلام الحقيقي في شتى المجالات مثل الاقتصاد والاجتماع والقانون والتعليم، وعلى الحكومة تبنيها وتطبيقها.

وقال إن باكستان تواجه مشاكل وتحديات كبيرة، ونستطيع التغلب عليها باسلمة البلاد، وأن مجلس الفكر قدم دراسات وبرامج مفيدة، أن الأولان لتطبيقها، وإزالة أي قانون يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

العنصريون في بريطانيا يحاولون
الوقفة بين المسلمين والسود
بواسطة منشورات مزيفة..

• تشتبه الشرطة البريطانية بوجود حركات عنصرية وراء نشر بيانات تشير الكراهية بين المسلمين والسود في بريطانيا. وفوجئت الجاليات المسلمة والسوداء في مدينة «داربي» بانتشار عشرات المنشورات والبيانات على مدار اسابيع، موقعة باسم المسلمين تتضمن عبارات مهينة بحق السود. وتدخلت الشرطة لتهدئة التوتر الذي ساد

في المنطقة التي تكثر فيها الاقليات الاثنية، فيما حاول ممثلون عن الجاليات المسلمة والسوداء تهدئة الامور وعبرت الشرطة عن اعتقادها بان تكون البيانات صدرت عن حركات عنصرية من غير المسلمين لخلق المشكلات في اوساط الاقليات الاثنية. ولاحظ زعماء الجالية المسلمة وجود اخطاء في النصوص الاسلامية التي تضمنها البيان، واستبعدوا ان تكون لغة البيانات صادرة عن مسلمين، وقالوا ان الاسلام لا ينظر الى السود على انهم «عبيد» مشيرين الى وجود ملايين السود



خطبة الشيخ

• وقف الرسول صلى الله عليه وسلم يوم الفتح على باب الكعبة، ثم قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده، الا كل مأثرة او دم او مال يدعى فهو تحت قدمي هاتين الا سدانة البيت وسقاية الحاج، والا قتل الخطأ مثل العمد بالسوط، والعصا فيهما الدية مغلظة فيها اربعون خلفه في بطونها اولادها، يا معشر قريش: إن الله قد اذهب عنكم نخوة الجاهلية، وتعظمها بالآباء، والتأسي من آدم، وأدم خلق من تراب، ثم تلا: (يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله اتقاكم)، يا معشر قريش «أويا أهل مكة» ما ترونني فاعل بكم؟ قالوا: خير، أخ كريم وابن أخ كريم، قال: اذهبوا فانتم الطلقاء».

الحمد لله رب العالمين

• مثل الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن أعظم جند الله، فبسط اصابع يديه العشرة وقال: الجبال الرواسي، والحديد الذي يلقى حجارها، والنار التي تذيب الحديد، والماء الذي يطفئ النار، والسحاب الذي يحمل الماء، والريح التي تسيّر السحاب، وابن آدم الذي يتدارى من الريح ويغلبها، والسكر الذي يغلب ابني آدم، والنوم الذي يذهب الحكر، والهيم الذي يذهب النوم، إذن الهيم هو اعظم جند الله.

هذه جواهر الحكمة

• قال الحجاج لخزيم الناعم ما النعمة؟ قال: الامن، فأني رأيت الخائف لا يتمتع بعيش، قال له زدني: قال: فالصحة فأني رأيت المريض لا ينتفع بعيش، قال له زدني: قال: الغنى، فأني رأيت الفقير لا ينتفع بعيش، قال له زدني: قال: فالشباب، فأني رأيت الشيخ لا ينتفع بعيش، قال له زدني: قال: لا أجد مزيدا بعد هذا.

الرسول عليه السلام

• بين الإفراط والتفريط منزلة محبوبة معتدلة، فبين الجبن والتهور الشجاعة،

المسلمين في العالم. وقال المحقق «جون ستامب» انه من الواضح ان البيانات كتبت من قبل اشخاص يجهلون الاسلام. و اضاف «نحن نرى ان هذه الاوراق استخدمت لخلق المشاكل وإثارة الكراهية ضد الدين الاسلامي من خلال خلقها الانطباع بانها صدرت عن مسلمين». في غضون ذلك توقعت دراسة بريطانية ان يزيد عدد المسلمين الملتزمين بتعاليم دياناتهم عن «المسيحيين» الانجليكانيين في بريطانيا، وقالت ان الامة التي تزعم انها «مسيحية» ستواجه اول تحد لها.

وبين البخل والتبذير الإنفاق بحكمة، وبين الغلو في الدين والجفاء فيه الاستقامة، وبين الاعراض عن مباحج الحياة والاغراق فيها التمتع بالطيبات، وبين الحزن الدائم والاستهتار المستمر الجد مع الترويح عن النفس احيانا، وبين الشدة الصارمة وعدم المبالاة الحزم في رفق، وهذه الامة خيار وسط بين طوائف الضلال ودينها خير الاديان وصدق الله إذ يقول: (وكذلك جعلناكم امة وسطا).

هوامد حلاج

حج اعرابي فقال: اللهم ان كان رزقي في السماء فانزله، وان كان في الارض فأخرجه، وان كان نائيا فقربه، وان كان قريبا فيسره.

الإمام محمد بن عبد الوهاب

• روى ابو حاتم البستي في روضة العقلاء: قال لقمان لابنه: يا بني اذا اردت ان تؤاخي رجلا فاغضبه قبل ذلك! فان انصفك عند غضبه والا فدعه.

سبع خصال

• قال حكيم: اجتنب سبع خصال يسترح جسمك وقلبك ويسلم عرضك ودينك:

1 - لاتحزن على ما فاتك 2 - لا تحمل هم ما لم ينزل بك 3 - لاتلم الناس على ما فيك مثله 4 - لا تطلب الجزاء على ما لم تعمل 5 - لا تنتظر بشهوة الى مال لا تملك 6 - لا تغضب على من لم يضره غضبك 7 - لا تمدح من لا يعلم في نفسه خلاف ذلك.

الشيخ ابن القيم

• يروى ان الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان صعد المنبر يوما وقال: لا تنصفونا يا معشر الرعية؟ تريدون منا سيرة ابي بكر وعمر ولم تسيروا في انفسكم ولا فينا بسيرة رعية ابي بكر وعمر.

أبيهم الأبرار

• اختلف اصحاب السهمي ايها ابر: الوالد ام الولد اذا اجتمعا في البر تساويا فيه، فقالوا: إن الوالد ابر لان بر الوالد طبيعة وبر الولد فرض والفرض ثقيل.

وحسب الدراسة التي اجرتها جمعية خيرية فان عدد المسلمين الممارسين للعبادة ستزيد باربعة آلاف شخص عن «المسيحيين» الذين يرتادون الكنيسة الانجليكانية، التي تمثل الدين الرسمي للناج البريطاني، مع حلول عام 2002 م. ولاحظت الدراسة زيادة اعداد المسلمين وتناقص اعداد الذين يحضرون المراسيم الانجليكانية، وأشارت الى وجود خطط لبناء 100 مسجد خلال السنوات الـ 8 المقبلة.

وقال الدكتور «بيتر بريزلي» المدير التنفيذي لجمعية الابحاث «المسيحية» في لندن: إن الأرقام تؤكد قوة حضور الاسلام في بريطانيا، والذي يعتبر اكثر الاديان انتشارا في العالم.

واضاف: ان «الجالية الاسلامية مدركة لأهمية دينها واثرة على حياتها ومعاملاتها». وحسب احصاءات اجريت عام 1995 م، فان هناك 635 ألف مسلم ملتزم بتعاليم دينه، مقارنة مع 854 ألف انجليكاني يرتاد الكنيسة. وبينما يصل عدد الذين يرتادون المسجد 32 ألف شخص في السنة. فان عدد الذين يرتادون الكنيسة يتناقص الى 14 ألف شخص سنويا.

ودعا الأسقف «روجر سينزيري» قادة الكنيسة للتعليم من قوة جذب الاسلام للاتباع.

وقال ان «أحدى النقاط الجذابة في الاسلام هي تأكيد على المساواة والعدالة الاجتماعية، وعلى الكنيسة الانجليكانية ان تتعلم من هذا»، ورأى احمد فيرسي - رئيس تحرير صحيفة «مسلم نيوز» ان الاسلام يشهد انتشارا مطردا. وقال: «ان الاجيال الجديدة من المسلمين اصبحت اكثر ادراكا لهويتها الاسلامية، واكثر ثقة في ممارسة معتقدها».

كذلك شهدت السنوات الاخيرة تناميا في اعداد الانكليز الذين يتحولون الى الاسلام، لكن هذا تزامن مع تنامي مشاعر كراهية المجتمع الانجليزي للمسلمين، وهو ما اصبح يعرف باسم «اسلاموفوبيا» او «إثارة الخوف من الاسلام»، كما جاء في التقرير الذي نشرته جمعية «رونيميد تراست» المعنية بدراسة العلاقات العرقية في فبراير الماضي.

أكثر من مائتي أثر اسلامي في
القدس مهدد بالضياع

تنمة

التاريخ الاسلامي تتمثل في المساجد، وفي طابعها المسجد الأقصى، ومسجد عمر بن الخطاب، ومسجد ابي بكر الصديق وقبة الصخرة الى جانب السبل والتكايا والحنافات والاروقة، والاضرحة المفردة والمقابر الجماعية ومن بينها اكثر من تسعة قبور لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

تذكر الدراسة ان العرب هم السكان الاصليون لمدينة القدس إذ عرف التاريخ استقرارهم فيها منذ نحو الآلاف الثالثة قبل الميلاد، واستمروا كاصحاب للبلاد وسكان أصليين على تغير الأزمان، والاحوال، والدول الحاكمة، واتخذت فيها الشعوب والقبائل العربية المختلفة اسماء عربية مما يؤكد ان الوجود العربي والاسلامي بالقدس ظل مستمرا وغير منقطع في حين ان الشعوب والجامعات الاخرى الوافدة الى المدينة استقر بعضها فيها او اختلطوا باصحابها الاصليين واندمجوا فيهم، حتى غلبت عليهم الشخصية العربية.

القسم الرابع

المحدث الصحابي أبي هريرة
امام عصره في علم الحديث

البحث الفائز بالجائزة الاولى للمسابقة العلمية التي نظمتها الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي حول الامام المحدث أبي هريرة (رض) وذلك بمناسبة عيد المولد النبوي الشريف لعام 1417 هـ.

إنكار الصحابة عليه :

لقد انكر فريق من الصحابة على أبي هريرة كثرة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خوف الزيادة والنقص في الحديث مما يؤدي الى الخطأ في التفسير، فبين الدافع الى الاكثار من الحديث فقال : «إن الناس يقولون أكثر أبو هريرة، ولو لا آيتان في كتاب الله ما حدثت حديثاً، ثم يتلو : «أن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين تابوا وأصلحو وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم».

البقرة الآية: 159-160.
ان اخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفاق في الاسواق، وان اخواننا من الانصار كان يشغلهم العمل في اموالهم، وان ابا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم يشبع بطنه ويحضر ما لا يحضرون ويحفظ ما لا يحفظون» (1).

وزيادة عن الآية حديث اللجام الذي رواه أبو هريرة، وهو حديث متواتر. «من سئل عن علم فكتمه الجرم يوم القيامة بلجام من نار» (2).

وفي طليعة المنكرين عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، إذ هدده بالنفي الى اليمن حتى روى له حديث وعيد من كذب متعمداً على النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له في التحديث.

كانت سنة عمر الاحتياط والتثبت في الرواية وتهديد الراوي، عن أبي سعيد أن أبا موسى سلم على عمر من وراء الباب ثلاث مرات فلم يؤذن له فرجع فأرسل عمر في أثره فقال : لم رجعت؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : «إذا سلم أخوك ثلاثاً فلم يجب فليرجع» قال : لتأنيني على ذلك بيينة أو لافعلن بك، فجاء أبو موسى منتقلاً لونه ونحن جلوس، فقلنا : ما شأنك؟ فأخبرنا وقال : فهل سمع أحد منكم؟ فقلنا : نعم كلنا سمعنا فأرسلوا معه رجلاً منهم حتى أتى عمر فأخبره».

قال المرحوم الشيخ صبحي الصالح : «يبدو أن عمر

على عادته في التشدد في الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنكر عليه كثرة رواياته، وقال له : لتتركن أو لأحلفك بأرض دوس! حتى إذا روى له أبو هريرة قوله عليه السلام : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. أقره على رواية الحديث وقال له : اما اذن فاذهب فحدث» (2).

لقد شهد لأبي هريرة بغزارة العلم، والاتقان في الحفظ اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم شهداء الله في الارض، فعن مالك بن عامر قال : «جاء رجل الى طلحة بن عبد الله فقال : يا أبا محمد أرايت هذا اليماني . يعني أبا هريرة . اهو أعلم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم منك؟ نسمع منه ما لا نسمع منك، أو يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل؟

قال : اما ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع منه، وذلك انه كان مسكيناً لا شيء له ضيفا لرسول الله صلى الله عليه وسلم يده مع يد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا نحن أهل بيوتات وغنى وكنا تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفي النهار، ولا أشك الا انه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم نسمع. ولا تجد أحداً فيه خير يقول على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل» (1).

وفي رواية البخاري وغيره : «والله ما نشك انه سميع ما لم نسمع وعلم ما لم نعلم، انا كنا اقواماً لنا بيوتات وأهلون، وكنا تأتي النبي صلى الله عليه وسلم طرفي النهار ثم نرجع، وكان أبو هريرة مسكيناً لا مال له، ولا أهل، انما كانت يده مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان يدور معه حيث دار، فما نشك انه قد سمع ما لم نسمع» (2).

وهذه تزكية من طلحة لأبي هريرة رضي الله عنهما : انكار ام المؤمنين عائشة (رض) :

ادعى خصوم أبي هريرة أن عائشة الصديقة انكرت على أبي هريرة كثرة الحديث، والحق انها انكرت اسلوبه في التلقين ولم تنكر عليه كثرة الحديث، فعن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت : «لا يعجبك أبو هريرة جاء فجلس الى جنب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بسمعي، وكنت اسبح فقام قبل ان أقضي سبحتي، ولو أدركته لرديت عليه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن

للإستاذ محمد زروقي

عضو رابطة علماء المغرب/ وجدة

يسرد الحديث كسر دكم».

قال الابي : قلت، وقد يقال، انه لا يستقيم على أبي هريرة، لان حديثه صلى الله عليه وسلم بحسب النوازل، وتحديث أبي هريرة كان للرواة والطالبين للعلم، وهو مناسب للاكثار والرجوع في ذلك لصورة السرد التي انكرت.

انكر عليه الصحابة الاكثار من الحديث فبين لهم سبب ذلك، وأما عائشة فأنكرت السرد، قال القرطبي: عائشة انكرت سرد الحديث، وهؤلاء انكروا ان يكون أكثر الصحابة حديثاً، وهو انكار استبعاد وتعجب، لا انكار تهمة لما يعلم من حفظه وعلمه ولما يدل ايضاً من فضلهم ومعرفتهم بحاله، ولذلك بين لهم الموجب لكثرة حديثه، وهما السببان المتقدمان، ثم انه لما حفظ علماً كثيراً، وعلم انه يجب عليه نشره ووجد من يحمله عنه فزع مخافة القواطع، ثم انه آله انكارهم، هم بترك ذلك، لكنه خاف عقوبة الكتان فقال : لولا آيتان أنزلهما الله في كتابه ما حدثت شيئاً أبداً : «إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى...» (1) البقرة : 159-160.

وكذا حديث اللجام : «من سئل عن علم فكتمه الجرم يوم القيامة بلجام من نار» (2).

لقد ظهر نبوغه مبكراً ولذلك بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى البحرين معلماً مع العلاء بن الحضرمي، فجعله العلاء مؤذناً بين يديه فقال له أبو هريرة : «لا تسبقني بأمين أيها الأمير».

وكان ذلك سنة ثمانية (3)، أي ان صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم لم تكن جاوزت السنة، لاننا نجهل اليوم والشهر الذي قدم فيه الى المدينة وكذا تاريخ بعثته الى البحرين واكتفى المؤرخون بذكر السنة دون تفصيل. إلا ان اقامته في البحرين لم تطل، فعاد الى المدينة المنورة، ينهل من معين النبوة الصافي الى ان التحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفريق الأعلى.

دور الكلمة في حياة
الافراد والمجتمعات

ذ. عبد الله الحروظ
الرباط

الكارثة.. في غياب الكلمة الصادقة والمسؤولة، لان الكلمة في حياة الأمة وتاريخها، المقياس الدقيق لتقدمها الحضاري والحياتي وبما تمثله من ذهنية الأمة وقابليتها، فعندما تستخدم الكلمات في عمليات التفاهة الصحفي، وقلب الحقيقة، وتتحول الكلمة الى اسلوب يمارس اللعب بعواطف الشباب، ومشاعر الشباب عندها تقتل الكلمة، وتفقد حيويتها وتموت لاننا ابعدنا عنها روحها الطيبة، وسلينا منها الصبغة المسؤولة، والبسناها الروح الشريرة، وغطيناها بشهوة مزرقة خاوية!

إن من يقتل كلمة.. يقتل حضارة.. تاريخ حضارة، ومن يقتل حضارة يقتل أمة لان الأمة بدون حضارة لا وجود لها في حساب التاريخ. لذلك كان الصالحون يتحاشون كثرة الكلام الا اذا كان صادراً عن طبع وإيمان لانهم كانوا لا يريدون به الا وجه الله ولا يعينهم أحد سواه. قد عرف العلماء والحكماء فضل هذه النعمة الكبرى على عباده، وما يسرت لهم من تحصيل العلوم والآداب، وسائر ما يرقى بعقولهم وقلوبهم، وما يصلح من احوالهم في معاشهم ومعادهم، فدوّنوا باقلامهم كل ما استطاعوا ان يشفقوه من دين وعلم وخلق، وكل ما راوا في تدوينه خيراً لغيرهم ممن لم يعلموا علمهم، ولم تفقوا ثقافتهم، فأنقذوهم من ظلمات الجهالة، وحالوا بينهم وبين أسباب التردّي والهلاك.

ثم اضافوا الى تراث الانسانية ما استطاعوا ان يضيفوه من العلم النافع والحكمة البالغة، ومن آثار النور الذي ملأ الله به قلوبهم، والهداية التي يسر لهم سبيلها، والقدرة على النظر في ملكوت السماوات والارض، وما خلق الله فيهما.. وقد حفظ التاريخ لأولئك العلماء والحكماء فضل ما اسدوا الى الانسانية لتضيف اليه في مستقبل حياتها ما تستطيع ان تضيف، حتى لا تبدأ التجربة من جديد.

وقد تأكد ذلك في الرسالة الجامعة التي اتخذت من الكلمة القرآنية أبهى وأقوى صور الإعجاز.

ولم يذخر الرسول صلى الله عليه وسلم وسع في مجاهدة المشركين لا من أجل إكراههم على اعتناق الاسلام، ولكن لإزالة الموانع التي جعلوا منها حائلاً بين ان تبلغ الاسماع كلمة التوحيد، وعندما زالت تلك الحواجز انسابت الكلمة ندية صادقة الى قلوب الناس، فدخلوا في دين الله أفواجا، والاسلام إذ سبق الى إقرار هذه القيمة الرفيعة، كان يؤمن للانسان حقاً هو من دواعي تكريمه وتميزه عن بقية الخلائق. الا اننا أصبحنا نرى المعايير القيمية بشكل معكوس في بعض الأحيان سيما في مجالات الفكر والثقافة، إذ اننا أصبحنا نعيش على دجل الكلمات ونفاق الألفاظ، وتحولت الكلمة المسؤولة الى سلعة تعرض في مزاد علني، وأصبح ديدن صحافتنا وكتبتنا ان نزهق روح الكلمة المسؤولة، ولا تجعل لها مقامها المقدس وهنا تكمن

الخصمان في ثمرها ما يشبع الجوعة من امتاع، وفي مراها النضر تسرح العيون فتجد المتعة والجمال، وهي الى هذا ثابتة مكينة في ثباتها لا تهددها هوج الرياح ولا عاتيات العواصف. وتنتقل الآية بعد ذلك الى الكلمة المقابلة للكلمة الطيبة، فتصفها بالخبث، والخبثاء ومشقتها في لغتنا العربية كلها يثير في النفس ألواناً من التفرؤ والنمرة، ثم تمثل الكلمة الخبيثة بالشجرة الخبيثة التي تكره العيون مراها، وتصدم الأنوف رائحتها وتعوق المسائرين عن بلوغ القصد وهي الى ذلك ليس لها قرار.

والقرآن الكريم لا يمثل هذا التمثيل للمسلمين الا لهدف وغاية، هي ان يتذكروا، ويقارنوا ويلتزموا.

ومنذ اجيال متطاولة اهدى الانسان الى انه ليست المغريات، ولا القتال، وركام السلاح، ولا الخبز هو الذي يغير افكار البشر وسلوكهم، وإنما هي الكلمات التي تمكن من بلوغ هذه الغاية، وترتب على ذلك ان صار ذو الكلمة هو السلطة، بكل ما تعني السلطة من التحقق بذرائع النفوذ والسيطرة والتأثير.

ونستطيع ان نقف على الحكمة من وراء المنهج الذي اختطه الانبياء والرسل وهم يحملون الى الناس «الكلمة» التي تنطوي على عقيدة التوحيد، وان جاءت مستودعة بالمعجزات ومرفودة

إن الكلمة عبي على عاتق من اشتغل بها.. وهي ذات دور خطير في تاريخ المجتمعات.. فقد تكون أداة تغيير اجتماعي ورفي حضاري.. وقد تكون وسيلة تضليل ثقافي وانحلال خلقي فتتهدد بتلك المجتمعات الى قيعان التخلف والانحطاط والرذيلة، كما للكلمة في الاسلام مكانة كبيرة، وقد عظيم.

والكلمة عند المسلمين الذين يراقبون الله، ويحسبون لوقفاتهم بين يديه حسابها، لها مهابة ومكرمة، وهي محسوبة عندهم بحساب دقيق، وموزونة بميزان أدق، والكلمة المسلمة حاذقة أبداً، نغية دواما، عادلة لا تميل، ذلك لان الله سبحانه وتعالى وضع مسالك الكلمة امام المسلمين بما لا يدع مجالاً للتخبط او الخط، ولا يترك اللسان ان يتفلسف من غير ضوابط بما يسيء أو يفسد ولأن الله سبحانه وتعالى بين للمسلمين أثر الكلمة ودورها وكرامتها ان كانت مع الحق ومع اليقين، وأثرها ودورها وعاقبتها ان كانت لغير ذلك من أمر.

فأله سبحانه وتعالى يقول : «ألم تركبوا ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها ويضرب الله الأمثال للناس لعلهم يتذكرون ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار.

يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضرب الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء» إبراهيم : 29.

وفي هذه الآية الكريمة تعبير معجز - كشأن القرآن الكريم في جميع آياته - يوضح أثر الكلمة ودورها وكرامتها إن كانت طيبة تبني الخير، وتقيم العدل، وتؤسس للسلام ومثل لها القرآن الكريم بالشجرة الباسقة وأرفقة الظلال دانية الثمار، يجد المحرور عند ظلها مشتهاه من النسمة النادية، والراحة المنشطة، ويجد

إعداد الأستاذ : أحمد باكو
عضو الرابطة / فرع البيضاء

الدركة من (تحت الصفر)

بين الدرج والدرجة والدرك والدركة، تشابه في اللفظ وتكامل في المعنى والدلالة مفيد، حيث يربط بينهما نوع من التقابل والتضاد، له مغزاه اللغوي الجدير بالانتباه.

وإذا كنا قد اشبعنا المادة الأولى استعمالاً، في اللغة العادية والاصطلاحية العلمية، معاً، فإن الثانية مازالت مهملة على نحو لا يليق بها ولا يليق بنا في هذا الوقت الذي نجتهد فيه لتوفير أكبر قدر ممكن من المصطلحات العلمية التي تغني المعجم الحضاري.

ويزيدنا هذا المرجع، كذلك

توضيحاً في المدرج والمدرج بصيغة اسم المكان واسم المفعول فيقول المدرج (يفتح الميم والراء وسكون الدال) مسطح فسيح في أرض المطار تدرج فيه الطائرات قبل ارتفاعها وعند هبوطها. والمدرج (بضم الميم وفتح الراء المشددة) كل ردهة أو مكان صفت فيه المقاعد في شكل درجات، وأمامه منبر للخطابة أو ملعب أو ممثل أو ستار أبيض للصور المشبعة (السينما). وهو أيضاً بناء واسع في شكل نصف دائرة، مرتفع الجدران، فيه مقاعد مدرجة أمامه فحة تستعمل للألعاب (4).

وبمناسبة الحديث عن هذه الصيغة يوزنها يجدر بالذكر التنبيه إلى الخلط الواقع في النطق بهما على الرغم مما بينها من الاختلاف، الآتي من كون الأولى اسم مكان من الثلاثي المجرى، على وزن مفعول (يفتح فسكون) كمكتب والثانية اسم مفعول على وزن مفعول كمعظم (بضم وفتح وتشديد على العين) فمدرج المطار ببساطة الرحب المعروف، هو بفتح الميم والراء وسكون الدال لأنه اسم مكان بوزنه مفعول كمكتب من درج الثلاثي بمعنى دب وسار. وقد جاء به الاستطراق اللغوي، للدلالة على المكان الذي تربض فيه الطائرات وتنتقل منه وتحط به. ومدرج الجامعة أو الملعب بمقاعده المرصوفة أفقياً وعمودياً، هو بضم الميم وفتح الدال والراء المشددة لأنه اسم مفعول كمعظم ومجسم من درج المكان بالتضعيف بمعنى جعله درجات، وقد جاء به الاستطراق اللغوي، لهذا النوع من مقاعد الجلوس، المهياة لجموع الناس، في المعاهد والملاعب.

وأما عن المادة الثانية فتقرأ في المعجم الوسيط كذلك، أن الدرك (بفتح الراء وسكونها أيضاً) هي أسفل كل شيء ذي عمق كالبيئر ونحوها وهي كذلك المنزلة السفلى ضد الدرجة وهي المنزلة العليا، فالدرجات منازل بعضها تحت بعض، والدرجات منازل بعضها فوق بعض، والفضيلة درجات والرذيلة دركات (5).

نقرأ في بعض المعاجم القديمة أن الدرج (بفتح الدال والراء) هي المراقي وأحدتها درجة، وأن الدرجة هي أيضاً الطبقة والمرتبة والجمع درجات، وأن الدرك (بفتح الدال والراء أيضاً) هي أقصى قعر الشيء، ومنه درك النار، وأن الدرك إلى أسفل والدرج إلى فوق، وأن الدرجات في النار منازل أهلها (1) وشاهده من القرآن الكريم (أن المنافقين في الدرك الأسفل من النار) (2).

وفي المعاجم الحديثة تفاصيل تراعى المعاني القديمة وتزيد عليها المعاني الجديدة التي جاءها الاستعمال والتطور اللغوي. كما تهتم بتصنيف المادة، بوجه أدق من الجانب الفني، وهكذا نقرأ في المعجم الوسيط (في المادة الأولى) درج يدرج درجا (بفتح عينه في الماضي وضما في المضارع وسكونها في المصدر) ودرجاً (بالضم) ودرجاً، مثنى مثنى الصاعد في الدرج (بفتح الراء)، ودرجه (بالتضعيف) جعله درجات وتدرج مطاوع درجه. وتدرج إليه تقدم شيئاً فشيئاً. والدرجة الرقاة والمرتبة.

وفي علم الفلك جزء من ثلاثمائة وستين جزءاً من دورة الفلك. وفي الرياضة جزء من التسعين قسماً المتساوية التي تنقسم إليها الزاوية القائمة. ودرجة الحرارة أو الرطوبة جزء من أجزاء المقياس الخاص بها والجمع درج (بالتحريك) ودرجات. والمدرج (يسكون الدال) المسلك والطريق ومدرج النمل مذب. والمدرج (بضم الميم وفتح الراء المشددة) مكان ذو مقاعد متدرجة (3).

ويكاد يشبه هذا ما ورد في المنجد في اللغة والأدب والعلوم، إلا أننا نجد فيه زيادة فيما يرجع للجانب العلمي الاصطلاحي، يحسن نقلها، حيث يقول: والدرجة جزء من 360 جزءاً من أجزاء محيط الدائرة، كبيرة كانت وصغيرة. والدرجة السينية جزء من 90، من الزاوية القائمة، وهي تساوي 60 دقيقة، والدقيقة 60 ثانية، والثانية 10 ثوانث والثالثة 10 روابع.. والدرجة المائوية جزء من مائة من الزاوية القائمة تقسم حسب الطريقة العشرية.

والملاحظ أن حظ هذه المادة من الاستعمال قليل، بالنسبة لنظيرتها الأولى، ولهذا لم تسعفا المعاجم في شأنها بما يعادل ذلك الكم الذي وجدناه فيها، عن مادة الدرج والدرجة. ولابد أن يكون لهذا أسبابه الاجتماعية التي تتدخل في الوضع اللغوي، وشهرة نوع من الألفاظ دون نوع، وأهمال أو إهمال بعض المواد أو صيغ منها، حتى تنقرض كما تنقرض بعض أنواع الحيوان!

والمقصود الجلوس إليه من هذا العرض، هو أن ننسبه إلى هذا التقابل المفيد بين المادتين: الدرج والدرجة والدرك والدركة، من حيث أن الأولى موضوعة للمنازل العليا والثانية للمنازل السفلى، فيقال الفضيلة درجات والرذيلة دركات، وهو من القولة المشهورة، الجنة درجات والنار دركات، الآتية من الآية الكريمة [إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار] (6).

وقد تقطن حجة الإسلام أبو حامد الغزالي، إلى ما في هذه المادة بنظيرتها من دقة وبلاغة فاستعملها في موسوعته (أحياء علوم الدين) حيث يعنون أحد فصولها بقوله: (بيان كيفية توزيع الدرجات والدركات في الآخرة على الحسنات والسيئات في الدنيا). ثم يقول داخله: الناس في الآخرة يتقسمون أصنافاً، وتتفاوت درجاتهم ودركاتهم تفاوتاً لا يدخل تحت الحصر (7).

والمراد في النهاية هو أن نستفيد من هذا باستعمال مادة الدرك، التي مازالت مهملة، في مجال الاصطلاحات العلمية التي توجد فيها أحوال تقتضيها.

فكما هو واضح مما نقلناه عن بعض المعاجم الحديثة، فقد شاع استخدام المادة الأولى (درج) في اللغة العلمية باستعمالها مصطلحاً في علوم الفلك والرياضيات والهندسة، للدلالة على وحدات القياس والمسح والمسير.

ومما هو شائع ومعاش من ذلك، ما يسمعه الناس يومياً في النشرات الجوية عن درجات الحرارة في الصيف والشتاء وما بينهما، حيث تتراوح في الارتفاع والانخفاض حتى تصل في الشتاء إلى ما تحت الصفر في بعض المناطق الباردة ببلادنا نفسها.

هنا بالضبط يحسن انتقاء لفظة الدركة مصطلحاً للدلالة على الحرارة عندما تتدنى إلى ما دون حاجز الصفر لنعبر بها عن مراتب الحرارة الدنيا التي تنهقر وراء الصفر فنضع كلمة (دركة) وهي

كلمة واحدة بديلاً لعبارة (درجة تحت الصفر) وهي ثلاث كلمات لنقول أن الحرارة نزلت في مكان ما من المناطق الباردة إلى خمس دركات هكذا باختصار، كما نقول أنها ارتفعت في مكان آخر إلى خمس عشر أو ثلاثين درجة.

لا ريب أن هذا يقدم لنا مصطلحاً مفيداً من جانبين أولهما أنه يعطينا الإيجاز الإشاري المطلوب في المصطلحات العلمية، لنعبر على حالة أو ظاهرة بكلمة واحدة، وثانيهما أنها تحقق لنا دقة مستحسنة في التعبير العلمي، من حيث أن الحرارة تعلق حتى تبلغ مرحلة الغليان، وتسلم حتى تبلغ مرحلة التجمد، وبين المرحلتين يبرز الصفر يفصلهما.

وبإدخال الدركة قسماً للدرجة نحصل على تصنيف دقيق لحالات الحرارة يميز كل شق عن نظيره، وهو أدق عملياً من استعمال كلمة واحدة للتعبير عن الحالتين معاً.

وبالمقارنة بين المادتين في المعجم، نجد أن الاستعمال القديم لمادة الدرك والدركة لم يتوسع فيها، كما توسع في نظيرتها، إذ لم تنقل لنا مثلاً، فعلاً بوزن درك أو تدرك (بتشديد الراء فيهما على نحو ما رأينا في درج وتدرج).

وإذا جاز لنا أن نتوسع في الاشتقاق من مادة الدرك موازاة مع نظيرتها، فإننا سنحصل على منظومة ثنائية لغوية، لابد أن يكون لها في مجال العلوم واللغة الفنية، ما يستدعي استعمالها.

ورجوعاً إلى عبارة الفضيلة درجات والرذيلة دركات التي نقلناها عن المعجم الوسيط، فإننا نجد في مجازها ما يغري بالقياس عليه والتوسع فيه، لنقول أن شخصاً تدرك في الإفلاس أو الألمان أو غيرهما من الشرور،

حيث يتدنى في ذلك من سيء إلى أسوأ كما نقول أن شخصاً تدرج في النجاح أو العمل أو الوظيفة، حين يترقى في ذلك من حسن إلى أحسن.

وتعدياً في هذا التوسع نقول تدركت صحته، إذا تدهورت، وتدركت نسبة التعليم أو النجاح إذا انحطت عن مستواها المعياري.

ومن خلال هذا ينكشف لنا أن في الامكان أن نزيد في الاشتقاق من المادة، لإغناء اللغة العلمية في الاقتصاد مثلاً، فنقول تدرك الدخل العام أو الخاص إذا تدنى وتدركت العمالة إذا استفحلت البطالة وتظهر فائدة هذا بوجه أدق، إذا استعملناه إزاء العملة وجمعناه مع نظيره (درج وتدرج) فنقول تدركت العملة إذا طرد انخفاض قيمتها، ونقول كذلك دركت الدولة عملتها إذا خفضتها لنقول بالمقابل درجتها وتدرجت في حال العكس، ونستعمل منه المصدر لنقول تدريك العملة وتدرجها وتدركها وتدرجها، وفي مجال القول متسع للمجتهد ولغتنا بحر والغواص كسول، ورحم الله من قال في هذا المقام على لسانها:

«أنا البحر في احشائه الدركا من
فهل سالوا الغواص عن صدقاتي»

المراجع:

- 1) مختار الصحاح، المصباح المنير، لسان العرب.
- 2) الآية 145 من سورة النساء.
- 3) المعجم الوسيط مادة در/ج.
- 4) المنجد في اللغة في الأدب والعلوم مادة در/ج.
- 5) المعجم الوسيط مادة: در/ك.
- 6) الآية 145 من سورة النساء.
- 7) الأحياء ج. 4 ص: 23 ط. دار المعرفة - بيروت.

خالد الحمزاوي في ذمة الله



فقدت أسرة الحمزاوي أحد ابنائها البررة السيد الحمزاوي خالد على إثر حادثة سير مفاجئة في طريق العرائش وبهذه المناسبة تتقدم عائلة البودالي بأحر التعازي إلى عائلة المرحوم. راجين من العلي القدير أن يدخله فسيح جناته. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الله العزيز لا تحصى عجائبه ويشمل علوم
الخلايق وعجائب المخلوقات وملوك السموات والأرض وما
في الأفق الأعلى وما تحت الثرى:
كالبدن من حيث التفت رايته
يهدى إلى عينيك نورا ثاقبا
كالشمس في كبد السماء وضوءها
يقضي البلاد مشارقا ومغاربا

إخواني الشباب هذه صفحتكم
منكم وإليكم كاتبوها في كل ما يهمكم
وفي كل ما تقترحونه من أفكار ..

صفحة الشباب

من اعداد : عمر الريسوني / محمد القاضي

رسالة الى الشباب

بأقلام العلماء والمفكرين

رسالة العدد :

اقتطفنا لكم من كتاب «مع الشباب» لسماحة
المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري ..

اصدقائي الشباب ..

لقد اصبح من الامور البديهية اليوم ان قيمة الشباب - أي
شباب كانوا وإلى أي وطن انتمسبوا - ليست في قوته، ولا
في نضارة وجهه، وإنما هي منحصرة فيما يبذره الشاب من
انتاج صالح وابتكار نافع، وفيما يملؤه من فراغ وما يسده من
ثغرات في حياة المجتمع الذي ينتمي اليه.

ومن هنا علقت الآمال العريضة على الشباب، واتجهت
الانظار اليهم بالتربية والاعداد والتوجيه، فوق كل أرض
وتحت كل سماء، حتى تستمر حلقات الحياة موصولة دون
انقطاع، ولا تتوقف عن السير.

وشباب المغرب - فيما يعتقد المخلصون - لهم رسالة
كبرى عليهم ان يؤدوها داخل البلاد وخارجها، وهذه الرسالة
بالنسبة للداخل متعددة الجوانب، متنوعة المهام، فهناك رسالة
ثقافية، وهناك رسالة اجتماعية، وهناك رسالة روحية،
وهناك رسالة خلقية، وهناك رسالة وطنية.

أما رسالة الشباب الثقافية فهي تتجلى على العموم فيما
يقومون به من ملء الفراغ الموجود في الإدارة، وملء الفراغ
الموجود في الصناعة، وملء الفراغ الموجود في التجارة،
وملء الفراغ الموجود في الزراعة، وملء الفراغ الموجود في
التعليم، وملء الفراغ الموجود في مختلف المهن الحرة، وهي
تتجلى فيما يقوم به الشباب من «مكافحة الأمية» بجميع
أنواعها، بما فيها «الأمية العلمية» و«الأمية الدينية»
و«الأمية التاريخية»، فكثير من المواطنين لا يزالون - مع
الأسف - يعتبرون في عداد الأميين، إذ يجهلون أبسط
المعلومات في مجال العلم والدين والتاريخ، ورسالة الشباب
الثقافية تتجلى في العمل على فتح آفاق جديدة في البحث
والاطلاع والاكتشاف، إذ ما أكثر الميادين التي لا تزال
مجهولة فيما يتعلق بتاريخ بلادنا، وجغرافيتها، وأثارها،
وبالثروات الدفينة تحت ترابها، لا فرق بين الثروات المادية
والثروات الفكرية.

وأما رسالة الشباب الاجتماعية فهي تتجلى فيما يساهم به
الشباب من إسعاف البؤساء وإغاثة المحرومين، وتعميم
الثقافة الصحية، ومكافحة الأمراض المستعصية، وإصلاح
التقاليد الفاسدة، والقضاء على الخرافات الشائعة، وهي
تتجلى، أيضا، في مكافحة المسكرات والمخدرات، ومحاربة
الدعارة والفساد، وهي تتجسم في بعث روح التضامن
والتعاون بين أفراد المجتمع، وفي العمل على التقريب بين
طبقاته، بدلا من تباعدها وسوء ظن بعضها ببعض.

وأما رسالة الشباب الروحية فهي تتجلى فيما يأخذون به
أنفسهم قبل غيرهم من تهذيب للنفس، وصقل للشخصية،
وتنمية للمواهب، وتعمق في فهم فلسفة الحياة، ولا سيما
فلسفة الاسلام، كما تتجلى في التقدير الصحيح والوزن
الدقيق لقيم الحضارة الاسلامية وتراثها الثمين، بالنسبة لباقي
الحضارات، ثم فيما ينشره الشباب بين أقرانهم ويبثونه بين
مواطنيهم من الآراء السليمة، والعقائد القويمة.

وأما رسالة الشباب الخلقية فهي تتجلى فيما يلتزمونه من
سلوك قويم، وما ينطوون عليه من ذوق سليم، وما يجنبون له
عزائمهم وجهودهم من العمل على اجتثاث الفساد من أصله،
ومكافحة كل نوع من أنواع الانحراف في بيئة الشباب أولا،
وبين الجماهير الشعبية ثانيا، حتى يتطهر المجتمع المغربي
مما علق به من الأوساخ والادرن، ويعود مجتمعا قويا
سليما كما كان، وهي تتجلى، أيضا، في بعث روح الاخلاص

في رحاب

الاسلام ..

بقلم :

عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم
إليه من الايمان، والمتمم إحسانه بما اقام لهم
من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم.

يعد الرياء من الذنوب والآثام التي يؤنب عنه
الاسلام وينهى الناس عن هذا الفعل المذموم لما فيه من
اخطار محدقة على ايمان الفرد.

جاء في الحديث الصحيح عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
«ألا أخبركم بما هو أخوف عليكم عندي من المسيح
الدجال قالوا بلى، قال : الشرك الخفي، يقوم الرجل
فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل» رواه
أحمد.

فعمل المرائي لا يكون عمله خالصا لله تعالى ولا
يكون قاصدا به وجه الله. الكريم

فالرياء يظهر على صاحبه في إعطاء الصدقات
والقيام بالفروض والطاعات، فترى الانسان يسعى
الى كسب السمعة الحسنة والتبجيل بأفعاله ويتباهى
في المجالس ويتحدث عن عمله بكل فخر وإنانية.

والعمل الخالص لله تعالى هو المنزه من الرياء
ويكون مقيدا بالسنة النبوية الشريفة، وسبب الرياء أما
شرك خفي لأن الشرك اخفى من دبيب النمل، أو جهل
معيق لأن الجهل يؤدي بصاحبه الى شر المهالك.

فالمرائي يريد اظهار العبادة لقصد رؤية الناس لها
فيجللون صاحبها. ولقد ذكرتهم الآية الكريمة بقوله
تعالى : «وإذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى، يراءون
الناس ولا يذكرون الله الا قليلا» الآية. فهذا هو
وصفهم الذميم وهو أشبه بحال المنافقين، فالإخلاص
وحسن النية شرط لصحة العمل وقبوله، فالانسان
عندما يعقد العزم على عمل فهو يسعى بعمله التقرب
الى الله تعالى ويصدق النية والقصد ويدعو الله
التوفيق والهداية ويذكر الله كثيرا ليحقق رجاءه فهداية
الله توفقه الى خير السبل لتحقيق ذلك العمل خالصا له
سبحانه.

قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى : «ليبلوكم
أيكم أحسن عملا» الآية. قال الفضيل : اخلصه
وأصوبه «فالخالص ما كان لله، والصواب ما كان
على السنة».

طول الامل ..

* قال عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - ما
انتفعت ولا اتعظت بعد رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - بمثل كتاب كتبه إلى علي بن أبي طالب كرم
الله وجهه، أما بعد :
فإن الانسان ليس له درك ما لم يكن ليفوته، ويسوءه
فوت ما لم يكن ليذكره، فلا تكن بما نلت من دنياك
فرحاً، ولا لما فاتك منها ترحاً، ولا تكن ممن يرجو
الأخرة بغير عمل، ويؤخر التوبة لطول الامل.

بين المواطنين، وإحياء الشعور بالواجب والقيام به بينهم،
وايقاد شعلة الحماس، وإثارة روح التفاؤل عندهم جميعا.
وأما رسالة الشباب الوطنية فهي تتجلى فيما يأخذون به
أنفسهم وما ينشرونه ويبثونه بين بقية المواطنين، من
الاعتزاز بالوطن اعتزازا يشمل كل ما له من تقاليد صالحة،
وامجاد تاريخية في القديم والحديث، ويمتد الى اللغة القومية،
وما تحتوي عليه من ذخائر فكرية خالدة، ورسالة الشباب
الوطنية تتجلى في إحياء الشباب لذكريات عظماء الوطن،
واحياء الوقائع والاحداث التاريخية الحاسمة التي مرت به،
بما هي أهل له من العناية والاهتمام، وهي تتجلى فوق ذلك
كله في تطهير ساحة الوطنية من كل ما يوهن الشعور
الوطني، وفي تدعيم الوحدة القومية بين كافة المواطنين .

والى جانب رسالة الشباب داخل الوطن المغربي توجد
لهم رسالة أخرى داخل الوطن العربي الكبير، تلك الرسالة
التي تتجلى في تقوية الروابط الاخوية بين شباب المغرب
وشباب البلاد العربية الشقيقة، وفي تبادل الزيارات بينهم
جميعا، وفي تبادل المعلومات عن أجزاء الوطن العربي
ومشاكله ومراحل تطوره، وفي اعداد الجو الصالح لتفاهم
أوسع وأقوى بين الاجيال الصاعدة في العالم العربي.

كما توجد لشباب المغرب رسالة أكثر اتساعا وشمولا عبر
الوطن الاسلامي الاكبر، تلك الرسالة التي تتجلى بدورها في
اقامة تعاون وثيق وتعارف عميق بين شباب المغرب وشباب
البلاد الاسلامية الشقيقة، فكم يكون مفيدا ونافعا ان تجتمع
نخبة تمثل شباب العالم الاسلامي من كافة القارات
والسلالات، وتتبادل الرأي فيما بينها عن مستقبل الاسلام
وعن وضعه الراهن، وعن المشاكل التي يتخبط فيها
المسلمون على اختلاف أنواعها وأبعادها، وتجتمع على كلمة
سواء، فتتخذ موقفا موحدا من الحركات الهدامة، الظاهرة
والخفية، التي تناهض الاسلام في عقر داره بشتى الاشكال
والألوان، تلك الحركات التي تركز نشاطها الهدام على
الشباب الاسلامي قبل غيره من الناس.

وأخيرا ما أظن شباب المغرب إلا انه حريص على ان
يكون شبابا مفتتحا على العالم كله، ومن هنا يجب ان تكون
له رسالة انسانية وعالمية بجانب رسالته العربية والاسلامية،
وهذه الرسالة يمكن ان تتجلى في مكافحته لجميع المبادئ
المنحرفة من استعمار، وصهيونية، وميز عنصري، وتجارب
ذرية وسباق على التسليح، واحلاف عسكرية، كما يمكن ان
تتجسم في إسعاف المنكوبين وإغاثة الملهوفين، وفي الدعوة
الملحة الى إقامة سلم عالمي عادل تتكافأ فيه فرص النمو
والازدهار بين جميع الافراد والشعوب، وتتعاون في ظله
الوارف، البشرية جمعاء، على حفظ تراث الحضارة وعلى
تنميتها، بشقيها المتلازمين والمتكاملين: الجانب الروحي
والجانب المادي.

تلكم أيها الاصدقاء - شباب اليوم ورجال الغد - بعض
الخطوط العريضة ورؤوس الاقلام، عرضتها على أنظاركم
بكل إيجاز واختصار، عسى ان تجدوا فيها ما يصلح ان يكون
محورا لرسالتكم الخاصة داخل وطنكم الغالي، ورسالتكم
العامة في الوطن العربي والعالم الاسلامي والمجتمع البشري
على العموم، فاعدوا أنفسكم لحمل رسالتكم حتى تكونوا في
مستوى مسؤوليات المستقبل.

إن رسالة الشباب رسالة سامية ومقدسة، إنها مهمة جلى
وأمانة كبرى لا يحمل اعباءها، وينهض بها، على الوجه
الاكمل، إلا الموهوبون الموفقون، والواقياء المخلصون، قلى
العمل، والله المستعان.

سماحة الاسلام

اعداد الأستاذ : محمد أوسار
عضو الرابطة/فرع الناظور

وهكذا يتجلى لذوي الالباب سماحة الاسلام وعدله بل وإحسانه وعظمة مبادئه السامية التي لا يدركها الكثير الذين تحجب عنهم هذه الريادة والسمو غشاوة التسرع والتهور للإيقاع بالآخرين.. وكيف لا وهو تشريع من رب العالمين لا تشوبه الاغراض والاهواء الدنيئة الزائدة.. وما أحوج البشر والبشرية قاطبة لمثل هذه التعاليم العالية والى مثل هذا السلوك القويم حتى يستقيم امرها وينصلح شؤونها للمسير على النهج القويم.. وما على الانسان الا ان يقتبس من هذه الانوار ويعترف من هذه الاسرار ويستجيب لدعوة الله ليفوز في الدارين ويسعد في المنزلتين وينعم بالجننتين «ولمن خاف مقام ربه جنتان» صدق الله العظيم.

وقد بين الزمخشري في تفسيره مناسبة نزول هذه الآية وما ترتب عليها من أمر ونهي فقال : «ولا يكسبنكم بعض قوم لان صدوكم يوم الحذبية عن العمرة.. وإنما عليكم بالعفو والاعفاء ولا تلتجئوا الى الانتقام والتشفي، ويجوز ان يراد العموم لكل بر وتقوى وكل إثم وعدوان، فيتناول لعمومه العفو والانتصار. [الكشاف : 592/1]. وفي تفسير الكاشف صورة أخرى لهذا التعامل الذي ينبغي الا يتعدى الانصاف الى الظلم فقال : «وحتى ما اذا اضطر المسلم الى مجازاة الاعداء فيجب ان يكون ذلك بالمثل وقد يكون بغيره وفي سائر الاحوال ينبغي ان يكون الجزاء انتصارا للحق لا تشفيا وانتقاما. [8/3].

حتى اصبحوا سادة العالم بخصالهم الحميدة واخلاقهم الرائدة يقودون مسيرته ويكتبون تاريخه بمداد من الفخر والاعتزاز. وقد جعل الله جزءا من يخالف عن امره شديد العقاب فالتقوى هي النجاة ولا تردى المخالف في المهالك وتاه في المسالك. وفي إطار هذا السياق، قال القرطبي : «أمر الله سبحانه وتعالى جميع المخلوقات بالتعاون على البر والتقوى.. وقد قال (ص) : «الدال على الخير كفاعله» و«الدال على الشر كصانعه». «ولا تعاونوا على الاثم والعدوان» وهو الحكم اللاحق عن الجرائم وعن العدوان وهو ظلم الناس ثم أمر بالتقوى (46/6)، الجامع لاحكام القرآن).

في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا ومغانم كثيرة يأخذونها وكان الله عزيزا حكيما [الفتح/19]. وقد صدوكم يوم ان كانت شوكة المشركين قوية وكلمتهم مسموعة، ولكن دوام الحال من المحال كما يقال، فقد وهب الله المسلمين البأس الشديد على الاعداء الألداء، وجعل كلمتهم هي العليا وكلمة غيرهم هي السفلى، وحين أمكنهم منهم وذلك لهم رقابهم نهاهم عن التعدي والانتقام، لان ذلك من شيم ذوي القلوب المريضة والطباع الدنيئة والسلوكات الخسيسة أعادنا الله منهم ومنها، وتضيف الآية الكريمة بان أمر الله يقتضي القناهي عن الشر والابتعاد عن التشفي عندما تكون للمسلمين الغلبة والقوة والمنعة

تتجلى سماحة الاسلام في صورها وأجمل مظاهرها في هذه الآية الكريمة من سورة المائدة، قال تعالى : «ولا يجرمكم شتان قوم ان صدوكم عن المسجد الحرام ان تعتدوا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب» آية 3/المائدة. حيث نهى الله عز وجل المسلمين من الانتقام بأعدائهم الذين سبق لهم ان منعوهم من أداء مناسك الحج، ولا أدل على ذلك في عهد الحذبية يوم صدت قريش وهي في عنفوانها رسول الله (ص) من أداء العمرة يوم خرج هو وأصحابه يريدون البيت العتيق قال تعالى «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما

آل الناصري يحيون الذكرى الثالثة لوفاة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري..



أحييت أسرة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري الذكرى الثالثة لوفاة، وبالمناسبة قام أهله وأصدقاؤه وتلامذته بالترحم عليه في قبره المجاور للمجلس العلمي لولاية الرباط وسلا، وقرئت آيات بينات من القرآن الكريم وبعدها القى الأستاذ محمد الخضر الريسوني كلمة بالمناسبة عرض فيها جوانب كثيرة من حياة الشيخ محمد المكي الناصري في تطوان، والدور المتميز الذي قام به في مجال التعليم والثقافة ونشر العلم.

وفي المساء، وبمنزل المرحوم اقامت الاسرة حفلا متواضعا لاحياء ذكرى المرحوم حضره اصدقاؤه وتلامذته وأحبابه وجمع من العلماء ورجال الثقافة والفكر، وبعد قراءة آيات القرآن، وإنشاد الامدادح والاذكار النبوية تقدم الدكتور عباس الجراري رئيس المجلس العلمي لولاية الرباط وسلا فلقى كلمة جامعة شاملة تطرق فيها الى سيرة المرحوم وكفاحه وإخلاصه للقضية الوطنية وعمله الدؤوب في مجالات العلم والثقافة والمعرفة وقال في كلمته :

إن الاحتراف بذكرى الشيخ محمد المكي الناصري لا يكفي فيه ان نجتمع ونستعرض اعمال المرحوم في كل ذكرى، وإنما يجب إحياء تراثه، وطبعه ونشره، واقتراح بهذه المناسبة ان تقوم في البداية جريدة «ميثاق الرابطة» ومجلة الاحياء الصادرتين عن رابطة علماء المغرب بنشر ذلك التراث الذي خلفه المرحوم لتنتفع به الاجيال الصاعدة انطلاقا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم القائل : اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية، او علم ينتفع به، او ولد صالح يدعو له.

وقد ترك لنا المرحوم علمه، فيجب الانتفاع به. وهكذا احتفت أسرة المرحوم الشيخ محمد المكي الناصري بذكراه الثالثة في جو روحي تخللته قراءة القرآن والأناشيد والامدادح النبوية.

تهنئة بازدياد مولود سعيد..

ازدان بيت الشريف عبد السلام العلمي بمولود سعيد اختارت له الاسرة اسم المهدي. تهانينا للأسرة الكريمة ولوالده ولجده. تمنياتنا لآل العلمي بالسعادة واليمن.

حج مبرور وعود محمود ..

عاد من الديار المقدسة بعد أدائه شعائر الحج الأستاذ عبد السلام الداودي مدير إعدادية يعقوب المنصور بالرباط، وعضو جمعية الثقافة والتراث. فعود محمود.. وحج مبرور. تهانينا وتهاني أحبابه وأصدقائه بعودته الميمونة.

المبادرة الى الطاعة

من كنوز السنة
النبوية الشريفة..

(تتمة)

إن الغنى المادي، إذا لم تحصنه التقوى والاستقامة، يحمل صاحبه على الانحراف والشطط في ارتكاب الآثام وإتيان الشهوات والملاذات، وقد يكون إطفاء المال آتيا من ناحية أنه يحمل صاحبه على الازدياد من جمع المال وكنزه، فيعرضه بذلك لسوء المال واليتم العذاب، بمقتضى قوله: - عز وجل - في سورة التوبة: «والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعباب اليم، يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون».

ولكن الغنى لا يذم دائما، فقد يجمع الرجل ما بين الغنى في المال والصلاح في النفس، فيكون ذلك مزيد فضل من الله عليه: «والرسول - صلوات الله عليه وسلامه عليه يقول: «نعم المال الصالح للرجل الصالح» وهناك نوع من الغنى امعنوي يفوق الغنى المادي، وهو غنى الرضا والقناعة، ولذلك يقول عبد الله بن مسعود (رض): «خير الغنى غنى النفس».

«أو مرضا مفسدا» أي متلفا لصحة الجسم وأعضائه، وبذلك يصبح الانسان

عاجزا عن مباشرة واجباته والنهوض بتبعاته، ومن الحقائق الظاهرة ان المرض يفسد الجسم ويوهن القوة ويمنع الانسان مواصلة عمله وجده في سبيل ربه تبارك وتعالى.

«أو هرما مفندا»: الهرم: الكبير، وفي الحديث الشريف: «إن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم» والفند - يفتحتن - هو في الاصل: الكذب، ويقال: أفند اذا تكلم بالكذب ثم قيل للشيخ اذا هرم: قد أفند، لانه يتكلم بالمحرف من الكلام، والفند، هو الذي لا فائدة من كلامه لكبر اصابه، وقد جاء في سورة يوسف على لسان والده يعقوب: «إني لأجد ريح يوسف لولا أن تفندون» أي تسفهوني وتنسبونني الى الكذب والسفاهة.

والقرآن المجيد يشير الى ان الشيخوخة تكون موطن لضعف الذاكرة والتفكير، فيقول الله عز وجل في سورة النحل: «والله خلقكم ثم يتوفاكم ومنكم من يرد الى أرذل العمر لكيلا يعلم من بعد - علم شيئا، إن الله عليم قدير».

«أو موتا مجهزا» الموت هو زوال القوى الحسية ومجهزا: أي سريعا، يقال: أجهز على الجريح اذا أسرع بقتله، وفي حديث ابن

مسعود (رض): «أنه أتى على أبي جهل وهو صريع فأجهز عليه» والموت رأس العوائق في هذا المجال لان الانسان اذا مات لا يستطيع ان يعمل لنفسه قليلا أو كثيرا.

أو الدجال، «فإنه شر منتظر» وفي الحديث: «يكون في آخر الزمن دجالون» أي كذابون مموهون وكلمة الدجال صيغة مبالغة، أي الذي يكذب من الكذب.. وقد جاء ان الدجال يظهر في آخر الزمن، ويدعي الألوهية، وينشر الفساد والضلال، ويغري الناس بالمال والشهوات على الجحود والكفران، وأخباره طويلة تراجع في مظانها من كتب الحديث الشريف.

«أو الساعة»: والساعة أدهى وأمر: «الساعة هنا: هي يوم القيامة، وكلمة الساعة لها معنيان: الأول أن تكون جزءا من أربع وعشرين جزءا، هي مجموع الليل والنهار، والثاني أن تكون عبارة عن جزء قليل من النهار أو الليل، وقد استعير ليوم القيامة، لانها ساعة خفيفة يقوم فيها أمر عظيم لقلة الوقت التي تقوم فيه سميت ساعة.

وقد جاء ذكر يوم القيامة بكلمة «الساعة» في آيات منها في سورة الحجر: «وأن الساعة آتية، فأصفح الصفح الجميل» وفي

سورة النحل: «ولله غيب السماوات والأرض، وما أمر الساعة إلا كلمح البصر أو هو أقرب إن الله على كل شيء قدير».

هذا، ولقد جاء في معنى الحديث، احاديث أخرى فقد قال عليه الصلاة والسلام: «بادروا بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع أحدهم دينه بعرض من الدنيا قليل».

ويقول (ص): «بادروا بالأعمال ستا: طلوع الشمس من مغربها، والدخان ودابة الأرض، والدجال، وخويصة أحدكم، وأمر العامة.

إن الرسول - صلوات الله وسلامه عليه - يحث المسلمين على الإسراع في الطاعة، والتبكير بعمل الخيرات والقرىات، ما دامت القدرة على ذلك موجودة، لان عوائق العمل كثيرة: ولا يدري الانسان متى تعرض له. فالاحتياط بالمسارعة شأن العقلاء البصراء، والوقت كالذهب، وهو كالسيف ان لم تقطعه قطعك، والحق جل جلاله يقول: «وقل اعملوا، فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون، وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون» صدق الله العظيم.

الإيسيسكو احتفلت بالذكرى الخامسة عشر لإنشائها..

مائدة مستديرة حول موضوع:

الإيسيسكو والقرن الحادي والعشرين: التحديات والمسؤوليات..

• احتفلت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة بالذكرى الخامسة عشرة لإنشائها، وأقيم بالمناسبة حفل استقبال مساء يوم الجمعة الثاني من مايو في أحد فنادق الرباط.

ونظمت المنظمة الاسلامية بهذه المناسبة مائدة مستديرة حول موضوع «الإيسيسكو والقرن الحادي والعشرون التحديات والمسؤوليات» عقدت يوم السبت 1997/5/3 م بالرباط لمدة يوم واحد، وحضرها نخبة من المفكرين والاكاديميين من بعض الدول العربية والافريقية والأميسوية الاعضاء في الإيسيسكو.

وعالجت المائدة المستديرة خمسة محاور عامة، هي:

- العمل الثقافي العام في إطار المتغيرات الدولية.
- تحديات البناء الحضاري على مستوى المنظمات الإقليمية والدولية.
- التحديات التي ستواجه الإيسيسكو في القرن القادم.
- مسؤوليات العالم الاسلامي

في دعم الإيسيسكو.

- مسؤوليات الإيسيسكو في تنمية العالم الاسلامي في المستقبل.

وبهذه المناسبة ايضا، اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة كتابا توثيقيا جامعاً تحت عنوان: «15 سنة من الانجازات».

وصدر الكتاب الذي يقع في 184 صفحة من الحجم الكبير، في ثلاث طبعات: عربية وانجليزية وفرنسية.

ويضم الكتاب انجازات خطط العمل المتتالية، من خطة العمل الثنائية: (1983-1985م)، الى خطة العمل الثلاثية الحالية: (1996-1997م)، موضحة في جداول، وموزعة على مجالات العمل الكبرى في المنظمة، وهي الدورات التدريبية والحلقات الدراسية وأوراش العمل والندوات والاجتماعات، وتقديم الدعم المادي والاكاديمي للباحثين والعلماء والمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية، ونشر الكتب تأليفا وترجمة.

ويبرز كتاب «15 سنة من الانجازات» ان عدد الدورات التدريبية وأوراش العمل والاجتماعات والندوات التربوية والعلمية والثقافية التي نظمتها الإيسيسكو في الفترة من خطة العمل الثنائية (1983-1985م) الى خطة العمل الثلاثية الحالية (1995-1997م) قد بلغ 392، وان عدد المشاركين والمستفيدين منها بلغ 7450، وبلغ عدد الكتب الصادرة خلال هذه الفترة 200 كتاب منها المؤلف والمترجم.

ويوضح الكتاب ان خطة العمل الثنائية (1983-1985م) عقد فيها ثمان (8) دورات تدريبية وأوراش عمل واجتماعات وندوات، استفاد منها 175 شخصا، وصدر في هذه الفترة كتابان اثنان.

وتتصاعد هذه الارقام في خطة العمل الثلاثية (1985-1988م) بحيث ارتفع عدد الدورات التدريبية الى ست وثلاثين (36)، وعدد المشاركين والمستفيدين الى ثمانمائة وستة عشر (816) وعدد الكتب الى سبعة واربعين (47) كتابا.

الجمعية المغربية للتضامن الاسلامي

ترشح

الدكتور السعيد بوركبة
لجائزة العلوم الشرعية
والفكر الاسلامي..

أعلنت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بدولة قطر ان مكتبة الشيخ علي بن عبد الله آل الشيخ قد انشأت جائزة علمية اسهاما منها في تشجيع البحث العلمي وطرح القضايا المهمة لمعالجتها من قبل الباحثين المهتمين والمتخصصين في الدراسات الاسلامية، وقد حدد موضوع جائزة هذا العام حول (الوقف ودوره في التنمية).

وقد رشح المكتب التنفيذي للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي لهذه الجائزة الدكتور السعيد بوركبة الذي تقدم لأمانة الجائزة ببحث اعده بعنوان: «دور الوقف في الحياة الثقافية بالمغرب في عهد الدولة العلوية».

والدكتور السعيد بوركبة استاذ بدار الحديث الحسنية ورئيس جمعية العلماء خريجي دار الحديث سابقا ومحام بهيئة المحامين بالرباط وعضو مؤسس للجمعية المغربية للتضامن الاسلامي.

خواطر

تأملات

مشروع «فكري» منحرف ماذا وراءه؟

في الوقت الذي ارتفعت فيه اصوات مسؤولين كبار في أوروبا للدعوة إلى توسيع الاتحاد الأوروبي ليمتد إلى شرق أوروبا حتى يستطيع مواجهة مليار صيني وعدد هائل من المسلمين، في هذا الوقت بالذات طلعت علينا الاخبار من بلد عربي ناقلة النيتا صوتا منحرفا آخر سار على نهج سليمان رشدي وتسلمية نسرين ونصر حامد أبو زيد وغيرهم، هذا الصوت النشاز هو لاساتذ فلسفة جامعي يدعى «حسن حنفي» الذي زعم بأنه يقدم «مشروعاً فكرياً» حديثاً.

يا ترى ما هي أسس هذا المشروع؟
اترك الجواب لعميد كلية أصول الدين في مصر الأستاذ عبد المعطي بيومي، وأهل مكة أدري بشعابها بعد أن وقف على جذور الدكتور حسن حنفي ومشاريحه الفكرية. ومن أجل قراءة تلك الافكار قراءة متأنية وعميقة قام بشرء خمسة عشر كتاباً من تأليفه، ويعب أن تمحصها وفحصها واستوعب ما جاء فيها لمدة شهر، أصيب بالفزع والدهشة، فصاحب الافكار الجديدة يسخر من العقيدة الإسلامية، ويلا حياء ودون أدنى خجل يقول عن الذات الإلهية في الجزء الخامس من كتابه «من العقيدة إلى الثورة» الصفحة 544: ان الله رب العالمين يعيش مع الاشعرية والمتصوفة في الازقة كمجنون الحارة. وفي الجزء الرابع - الصفحة «82» يقول: ان الكذب والاضلال والغواية وكل القبايح في زعمه تجوز على الله ما دام الله يجب عليه شيء.

وفي المجلد الخامس من كتابه: الإيمان والعمل «من مشروعه «الفكري» يقول في الصفحة: 431: الله يخلق من ذاته إلهاً يكون هو نفسه مثل المسيح والله جسم موجود واقع مرئي.

وفي كتابه «النبوة والمعاد» الجزء الرابع الصفحة 256 يقول: ان الله كذات وصفات هو الانسان الكامل، ولما كان لفظ الله مقروناً في القرآن بلفظ الأرض في قوله تعالى: «وهو الذي في السماء الإله وفي الأرض الإله» فإن الإيمان بالله عنده على ذلك هو الإيمان بالأرض.

وفي كتابه «النبوة» الصفحة 415 يقول: إن النبوة ليست وحياً من الله أنها تبدأ من مشروعه «الفكري» بإحساس صادق من قائد أحسن مجتمعه بالظلم والاضطهاد، وان عليه رسالة يؤديها وان هاتف الحق يدعوه للإنتصار» الصفحة: 143.

وعن «الجنة والنار» يقول انها من خيالات المحرومين والضعفاء، الى آخر الترهات تعالى الله عن ذلك كله علواً كبيراً والتي طلعت علينا من مخ مريض ينفث سمومه على الطلبة الجامعيين، وربما بسبب هذه السموم أثر البعض منهم عبادة الشيطان بدلاً من عبادة الله.

لم هذه السهام التي ترمى اليوم على جسم الأمة الإسلامية، فصار اذا اصابت سهام تكسرت السهام على السهام؟ الا يكفي المسلمين هذا التهديد الخطير في مقدساتهم وفي ارضهم وأوطانهم، وفي هويتهم كما يفعل ذلك الصهاينة في فلسطين؟ وهل يدركون اليوم وبعد التصريح الذي طلع من مسؤول بالمانيا يقول فيه بان مواجهة القادة للحلف الاطلسي ليست مع روسيا، وإنما مع العدد الهائل من المسلمين، بل ستكون المعركة ضد الاسلام، كعقيدة للميار مسلم؟ هل سمعتم يا ناس، بمفكر طلع من الفاتيكان بمشروع «فكري» يشكك المسيحيين في عقيدتهم؟ لا اظن ذلك قد حصل، مع ان الكثير مما قد يقال حقاً عن طقوسهم، لكن ما هو قصد هؤلاء المنحرفين بالهجوم وتشكيك المسلمين في قرآنهم ونبيهم؟ انزاهم بطمحون الى احتضان الاستعمار الغربي لأفكارهم والمريضة، ومن ثمة يحصلون منه على المنحة والمكافأة والوقوف امام الاضواء وكاميرات التلفزة؟.

ليت هؤلاء شرعوا اقلامهم للدفاع عن الكرامة الإسلامية المداسة بأقدام الصهاينة في القدس والمسجد الأقصى، ليتهم لقنوا الطلبة دروساً في الوطنية والجهاد بدلاً من ان يذموا لهم السم في الدسم تحت ستار الحرية، واية «حرية» هاته، وأستاذ فلسفة سفسطائي من نوع «حنفي» يجهز بمعوله الهدام على صخرة العقيدة الإسلامية في محاولة يائسة لزعر عتها من الأساس، في حين تقوم معاول أخرى أشد فتكاً في إحدى البلدان الإسلامية التي فقدت هويتها أو تكاد للإجهاز على آلاف المدارس الدينية التي تدرس القرآن الكريم وتخريج الدعاة والخطباء باعتبارها خطراً على «الكمالية».

إن الخطر الحقيقي على الاسلام لن يأتي مستقبلاً من الصهيونية والاستعمار وإنما سيأتي من أبناء أمة الاسلام انفسهم.. من المرضى المنحرفين.

محمد الخضر الريسوني



منظر عام لمدينة فاس (العاصمة العلمية)

الحوار في سورة الصافات

نافذة على
الحاسوب

المقدمة الثالثة

اعداد الأستاذ: محمد الشرفاوي
عضو الرابطة / فرع الرباط

قال قائل منهم إني كان لي قرين (51). جاء في التسهيل قيل ان هذا القائل وقرينه من البشر، مومن وكافر، وقيل: ان قرينه كان من الجن (يقول أنك لمن المصدقين) (52) أئذمتنا وكنا ترابا وعظاما إنا لمدينون (53) أي مجازون ومحاسبون فقال ذلك القائل لرفقائه في الجنة (قال هل أنتم مطلعون) (54) أي على النار) فاطلع قرءاه في سواء الجحيم (55) أي في وسطها، فشرع في عتابه أي القرين المؤمن أخذ في لوم قرينه الكافر وهو في النار (قال: تالله إن كنت لتتردين (56) من الردى وهو الهلاك (ولو لا نعمة ربي لكنت من المخسرين (57) في العذاب ثم استمر يخاطبه بما كاد يغويه به قرينه الكافر، فيقول له: (أفما نحن بميتين (58) إلا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين (59) فلا يجد ذلك الكافر جواباً على هذا الكلام وقد قضى الامر (إن هذا لهو الفوز العظيم (60) لمثل هذا فليعمل العاملون (61) صدق الله العظيم وإلى الحلقة القادمة في هذا الحوار.

كما ذكرنا في الحلقة الماضية فان نتيجة كفر الكافرين كانت الالتقاء بهم في نار جهنم، وبئس المصير حيث وقفنا عند قوله تعالى (فإنهم يومئذ في العذاب مشتركون (33) يعني بذلك ضعفاء الكفار وكبراءهم، فهم جميعاً مجرمون (انا كذلك نفع بالمجرمين (34) والسبب الذي أدى بهم إلى تلك النتيجة القبيحة هو ما جاء في هذه الآيات: «إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون» (35) ويقولون أننا لتاركوا الهتنا لشاعر مجنون (36) بل جاء بالحق وصدق المرسلين (37) ويقال لهم زيادة في التبكيت (إنكم لذائقوا العذاب الأليم (38) وما تجزون إلا ما كنتم تعملون (39) إلا عباد الله المخلصين (40)، وتبدأ هنا المقارنة بين جحيم أولئك ونعيم هؤلاء فيما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كما جاء في الأثر (ولنك لهم رزق معلوم (41) فواكاهم وهم مكرمون (42) في جنات النعيم (43) على سرر متقابلين (44) يطاف عليهم بكاس من معين (45) بيضاء لذة للشاربين (46) لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون (47) وعندهم قاصرات الطرف عين (48) كأنهن بيض مكنون (49).

وكما جرى حوار بين الكفار في نار جهنم، يجري حوار بين المؤمنين المخلصين في جنات النعيم على الشكل الذي أراده الرب العظيم: (فأقبل بعضهم على بعض يتسألون:

* أصدرت المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة (معجم تفاسير القرآن الكريم) في 650 صفحة من القطع الكبير، ويتضمن تقديمًا وتعريفًا بتسعة وثمانين (89) تفسيرًا من التفاسير المطبوعة بمختلف العصور، مع ترجمة لحياة المفسر، وبيان للمنهج الذي اتبعه، والمدرسة الفقهية أو المذهبية التي انتمى إليها، وإيراد نماذج من تفسيره.

ويضم الكتاب في آخره قائمة بأسماء التفاسير المخطوطة، مع الإشارة إلى أماكن وجودها في المكتبات العالمية بالأرقام المرتبة بها. ويتميز هذا المعجم بمادته العلمية الغزيرة، وبجمعه بين التوثيق الدقيق، وبين التحليل الرصين لمناهج المفسرين، والترجمة المركزة للمفسرين من القدامى والحديثين.

وقد اشترك في تصنيف هذا المعجم الذي يصدر لأول مرة، والذي لا عهد للمكتبة العربية الإسلامية بمثل له في استقصائه واستيعابه، أربعة من علماء جامعة القرويين وأساتذة جامعة محمد بن عبد الله بمدينة فاس بالمغرب، وهم: الدكتور عبد الوهاب التازي سعاد، والدكتور محمد الكتاني، والأستاذ عبد القادر زمامة وأفضل عبد النبي، وقد انجزوا هذا العمل العلمي المتميز، على قاعدة من الثقافة الإسلامية المتعمقة ومستنداً إلى المراجع الأصلية في علوم القرآن والحديث.

ويقول الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة في تقديمه للمعجم: «ان التأليف في التفسير والمفسرين ليس بالشيء الجديد في تاريخ الثقافة الإسلامية، ولكن المنظمة الإسلامية اهتمت في عملها هذا باستيفاء البحث عن مذهب المفسر، وعرض أسلوبه في نماذج توضح طريقة المفسر، حتى تجنب الباحث، وهو يراجع كتب التفاسير، ما يمكن أن يقع فيه من أخطاء في عدم التفريق بين مشارب المفسرين ومدارسهم المذهبية والفكرية والثقافية، وحتى يعرف الباحث في مختلف فروع المعرفة مظانها في كتب التفاسير التي تعنى بموضوعه، بذل اعتماده على تفاسير لا تعدد بمبتغاه.

ويقدم الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري صورة للعمل الذي قام به المصنفون لهذا المعجم، فيشير إلى ان الباحثين اهتموا بالمراجع الأصلية للثقافة الإسلامية في علوم القرآن والحديث الذي يعتمد عليها عند دراسة مناهج المفسرين ومذاهبهم، وذلك تيسيراً للرجوع إلى أمهات هذه المراجع، ورصدوا جهود المفسرين وبحثوا مذاهبهم في التفسير، وتقصوا مصادر دراساتهم، وقدموا نماذج من أعمالهم، مما يمكن الباحث من معرفة جهد كل مفسر ومذهبه، لئلا يخطئ القصد والهدف.

ويعد معجم تفاسير القرآن الكريم موسوعة إسلامية في متناول الباحث في المكتبة القرآنية، تقدم له زادا من المعرفة الدينية الصحيحة، وتفتح به السبل أمام المصادر الأساسية في هذا الحقل من حقول الثقافة العربية الإسلامية، تصبغ به المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة جديداً مقبداً ومتميزاً إلى الثقافة الإسلامية المعاصرة.

صدر معجم تفاسير القرآن
الشريف هو الأول من نوعه
في المكتبات الإسلامية